

المصاحف المخطوطة في القرن الحادي عشر الهجري بمكتبة المصحف الشريف في مكتبة
الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة
المؤلف : د. عبد الرحمن بن سليمان المزيني

المبحث الأول: المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله
وصحبه أجمعين ، أما بعد :

فلقد تكفل الله سبحانه وتعالى بحفظ القرآن الكريم على مر العصور فقال تعالى : { إِنَّا نَحْنُ نُزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ
لَحَافِظُونَ } (الحجر : ٩) .

تحتفظ مكتبات العالم ومتاحفه على وجه العموم ومكتبات العالم الإسلامي والعربي على وجه الخصوص بالعديد من
المصاحف الخطية، إلا أن المكتبة العربية والإسلامية ما زالت بحاجة ماسة إلى بحوث متخصصة توفى في دراساتها
الفصلية تلك المصاحف لتوضح لنا من خلالها الخصائص العامة والسمات الفنية التي دونت بها المصاحف المبكرة
والتأخرة خلال فترة الأربعة عشر قرناً الماضية ، هذا بالإضافة إلى دراسة كل ما له علاقة بالقرآن الكريم من تفسير
وطباعة وترجمة لمعانيه والقراءات الواردة فيه، إلى غير ذلك من الدراسات العلمية.
والأمل كبير في (ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم وعلومه) أن تسهم في توفير هذه الدراسات ،
وأن تصل في نهاية المطاف إلى تقديم رؤية علمية في مجال تنظيم المعلومات عن القرآن الكريم وعلومه وقميتها
للباحثين.

والبحث الذي نعرض له اليوم يأتي ضمن المحور الأول من المحاور العديدة التي وضعتها لجنة الندوة بعنوان: أهمية
القرآن الكريم وعناية المسلمين به منذ نزوله إلى عصرنا الحاضر.
وأرجو من الله العلي القدير أن أكون قد وفقت في إبراز شيء من المعلومات عن بعض المصاحف المحفوظة في مكتبة
المصحف الشريف .

ويطيب لي أن أتقدم بالشكر الجزيل لأصحاب الفضيلة رئيس وأعضاء اللجنة التحضيرية والعلمية للندوة على
جهودهم الكريمة، ولكل من قدم لي مساعدة على إنجاز هذا البحث.
مشكلة الدراسة:

تعد مكتبة المصحف الشريف في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة مصدراً رئيساً للمعلومات المتعلقة بالمصاحف
المخطوطة ونسخها، وواقفيها، وأنواع الخطوط وتطورها، والورق المستخدم للكتابة، وترجمات معاني القرآن
الكريم، والقراءات المدونة على بعض النسخ، إضافة إلى تذهيب بعض النسخ وتجليدها. إلا أن هذه المصاحف
الخطية لم تحظ بالاهتمام المطلوب من الدارسين رغم ما تحتوي عليه من معلومات مهمة تفيد الباحثين في مجال
الدراسات العلمية والتاريخية.

ومن هنا وجد الباحث أن هناك حاجة ماسة إلى دراسة بعض هذه المصاحف للخلوص إلى رؤية توضح أهمية وقف
المصاحف في المجتمع الإسلامي وأثر ذلك في الحركة العلمية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأمور الآتية:

- (١) التعرف على كمية المصاحف المخطوطة في القرن الحادي عشر الهجري باستخدام الطرق الإحصائية.
- (٢) التعرف على السمات النوعية للمصاحف المخطوطة من حيث أنواع الخطوط والأحجام والورق.
- (٣) الكشف عن إسهامات الخطاطين، وحجم إنتاجهم للمخطوط من المصاحف ضمن إطار الدراسة.
- (٤) التعرف على أزمنة نسخ تلك المصاحف.
- (٥) الكشف عن إسهامات الموقعين ، وحجم المصاحف الموقوفة.
- (٦) التعرف على أزمنة وقف تلك المصاحف.
- (٧) التعرف على القراءات المدونة على بعض المصاحف.
- (٨) التعرف على التفاسير وترجمات معاني القرآن المدونة على بعض المصاحف.
- (٩) التعرف على ما حظيت به بعض المصاحف من التذهيب والزخرفة.
- (١٠) التعرف على نواحي التجليد التي حظيت بها المصاحف المخطوطة.

أسئلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق أهدافها من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- (١) ما حجم المصاحف المخطوطة كمًّا ونوعًا؟
- (٢) ما أنواع الخطوط التي كتبت بها تلك المصاحف؟
- (٣) من النساخ الذين برزوا في كتابة للمصاحف؟ وما حجم إسهاماتهم؟
- (٤) ما الفترات الزمنية التي نسخت فيها تلك للمصاحف؟
- (٥) من الموقعون الذين برزوا في وقف المصاحف ، وما حجم إسهاماتهم في الوقف.
- (٦) ما أبرز الفترات الزمنية التي وقفت فيها تلك المصاحف؟
- (٧) ما القراءات المدونة على بعض المصاحف؟
- (٨) ما التفاسير وترجمات معاني القرآن المدونة على بعض المصاحف؟
- (٩) ما مدى العناية بالمصاحف من حيث التذهيب والزخرفة ؟
- (١٠) ما مدى العناية بالمصاحف من حيث التجليد؟

حدود الدراسة:

(١) الحدود الموضوعية:

توفّي هذه الدراسة المصاحف المخطوطة دون المصاحف المطبوعة.

(٢) الحدود المكانية :

تقتصر هذه الدراسة على جملة من المصاحف المخطوطة المحفوظة في مكتبة المصحف الشريف في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة دون غيرها من المكتبات.

(٣) الحدود الزمانية:

توفّي هذه الدراسة ما توافر في مكتبة المصحف الشريف بمكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة من المصاحف المنسوخة أو الموقوفة في القرن الحادي عشر الهجري.

الدراسات السابقة:

لم تظهر - على حد علم الباحث - حتى إعداد هذا البحث دراسة تخص المصاحف المخطوطة في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة.

منهج الدراسة:

المنهج الرئيس الذي استخدمه الباحث في هذه الدراسة هو المنهج البليومتري التحليلي والوصفي في القياس والتحليل الإحصائي المقارن للبيانات المجمعة عن المصاحف المخطوطة التي أمكن حصرها من خلال مكتبة المصحف، حيث عمد الباحث إلى تحليل بيانات (٧٠) مصحفاً تغطي فترة القرن الحادي عشر الهجري.

وقد تم تقسيم الدراسة إلى المباحث الآتية:

المبحث الأول: المقدمة .

المبحث الثاني: لمحة تعريفية بمكتبة المصحف الشريف.

المبحث الثالث: الاتجاهات العددية والتنوعية.

المبحث الرابع: نساخ المصاحف وإسهاماتهم.

المبحث الخامس: موقف المصاحف وإسهاماتهم.

المبحث السادس: النتائج والتوصيات .

الملاحق : (أ) قائمة المصادر والمراجع.

(ب) صور بعض المصاحف .

أولاً: التعريف بمكتبة الملك عبد العزيز:

تأسست المكتبة في ٣ / ١ / ١٣٩٣هـ الموافق ٧ / ٢ / ١٩٧٣م ، حيث وضع الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود (يرحمه الله) حجر أساسها، وافتتحها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود (يحفظه الله) في يوم الثلاثاء ١٦ / ١ / ١٤٠٣هـ الموافق ٢ / ١١ / ١٩٨٢م .

وتقع المكتبة على شارع أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها المتفرع من شارع المناخة ، وتطل على ساحات المسجد النبوي من الجهة الغربية (١) .

وتعد هذه المكتبة من أكبر المكتبات التابعة لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، وهي من المكتبات الإسلامية المهمة ذات السمة الخاصة التي جمعت بين خصائص المكتبة العامة، ومركز المخطوطات ، ومركز البحث العلمي.

(١) المزيني ، عبد الرحمن بن سليمان / مكتبة الملك عبد العزيز بين الماضي والحاضر . المدينة المنورة : مكتبة الملك

عبد العزيز ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م ، ص ٣٣ .

ونظراً لتوافر عدد كبير من المكتبات الوقفية في مدينة المصطفى صلى الله عليه وسلم ، وتظافر الجهود المباركة لجمعها في هذا المركز الإسلامي؛ فقد أدى ذلك إلى تحقيق جو البحث العلمي المتميز ، مما ساعد على زيادة الاستفادة من المصادر الأصلية والمراجع النادرة وأمهات الكتب بمذه المكتبة في شتى فروع المعرفة الإنسانية، بغرض الدراسة والتحصيل العلمي مقارنة بين التراث الإسلامي والإنتاج الفكري المعاصر في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية خدمة للبحث العلمي وطلابه (١) . وتحتضن المكتبة أربعمائة وعشرين مجموعة موقوفة تمثل: مكتبة المصحف الشريف،

ومكتبة الشيخ / عارف حكمت، ومكتبة المحمودية، ومكتبة المدينة المنورة ، ومكتبات مدارس: الإحسانية، والساقزي، والشفاء، والعرفانية، والقازانية، وكيلي ناظري، إضافة إلى مكتبات رباط الجبرت، ورباط عثمان بن عفان رضي الله عنه ، ورباط قرّة باش، ورباط بشير آغا، ومكتبات لبعض الشخصيات، أمثال: الشيخ محمد إبراهيم الختني، والشيخ عبد القادر شلبي، والسادة آل الصافي، والشيخ عمر حمدان، والشيخ محمد نور كتيبي، ومعالي الأستاذ حسن بن محمد كتيبي، والشيخ محمد الخضر الشنقيطي، والشيخ عبد الرحمن الخيال، والشيخ

(١) وزارة الحج والأوقاف / مكتبة الملك عبدالعزيز - كتيب صدر بمناسبة افتتاح المكتبة - الرياض : الوزارة ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٢م، ص ٦.

عبد القادر الجزائري ، والشيخ عمار بن عبد الله الأزعر الهلالي (١) .
وتضم المكتبة ما يربو على أربعة عشر ألف مخطوط أصلي، بالإضافة إلى عدد كبير من المصورات الورقية، والميكروفيلمية، وتوليها عناية خاصة من حيث الاقتناء والتنظيم والترميم والتجليد. وقد تكونت هذه المخطوطات من مصادر الوقف والإهداء والتبادل، وأغلبها من المكتبات الموقوفة (٢) .
كما تحوي المكتبة ضمن مجموعاتها الخاصة عدداً كبيراً من الكتب النادرة خصص لها قاعة مستقلة يبلغ مجموعها (٢٥٠٠٠) خمسة وعشرين ألف كتاب، تمثل جزءاً كبيراً من رصيد المكتبات الموقوفة.

أما المطبوعات الحديثة فتبلغ (٤٠٠٠٠) أربعين ألف كتاب، خصص لها قاعة مفتوحة وتم تنظيمها وترتيبها وفهرستها وتصنيفها، وقد شملت مجموعتها معظم جوانب المعرفة الإنسانية.
ونظراً لأهمية الرسائل الجامعية في إثراء البحوث والدراسات العلمية فقد جمعت المكتبة عدداً منها، كما راعت المكتبة أهمية الدوريات العلمية وما تمثله من قيمة علمية، حيث إنها من أهم أوعية المعلومات لملاحقتها للجديد في الإنتاج الفكري، لذا فقد أولتها المكتبة اهتماماً خاصاً يتمثل في اقتناء عدد كبير منها في مختلف حقول المعرفة (٣) .

(١) المزيبي / مكتبة الملك عبد العزيز ، ص ٥٣ .

(٢) السابق ، ص ٤٥ - ٤٧ .

(٣) السابق ، ص ٤٩ - ٥٠ .

ويرتاد المكتبة أساتذة الجامعات والباحثون في مجال التراث الإسلامي والعربي، وذلك لتوافر المخطوطات والكتب النادرة، والنمو المستمر في مجموعاتها . كما يكثر روادها من الطلاب والقراء والمواطنين والمقيمين والحجاج والزوار والمعتمرين ؛ نظراً لقربها من المسجد النبوي الشريف، وموقعها في وسط المدينة المنورة، وتقدم المكتبة خدماتها للباحثين على فترتين صباحية ومسائية على النحو الآتي:

١ - خدمات من داخل المكتبة:

(مرجعية - إرشادية - إعارة داخلية - تصوير).

٢ - خدمات من خارج المكتبة :

حيث تسعى المكتبة ضمن خدماتها الأساسية إلى توفير المعلومات البحثية لطالبيها من خارج المكتبة وذلك بواسطة الوحدات الطرفية والمراسلات بينها وبين كل من المكتبات الجامعية والمكتبات العامة والمتخصصة ومراكز البحوث المتاحة (١) .

(١) السابق، ص ١٩١-١٩٣.

ولا تقتصر اهتمامات المكتبة وإنجازاتها على تنمية موارد المعلومات الوثائقية من مخطوطات وكتب ورسائل علمية ودوريات ومصغرات فيلمية فحسب، بل تمتد لتشمل الفعاليات الثقافية والعلمية المختلفة مثل زيارات الوفود الرسمية والطلابية لها، وعقد الندوات والمحاضرات والتعاون مع الجامعات في مناقشة الرسائل العلمية، والمشاركة في المعارض الثقافية (١).

(١) السابق، ص ٢١١.

ثانياً: التعريف بمكتبة المصحف الشريف:

هي إحدى المجموعات الوقفية في مكتبة الملك عبد العزيز، وتضم مجموعة تقدر بـ (١٨٧٨) ألفاً وثمانمائة وثمانية وسبعين مصحفاً من المصاحف الخطية النادرة القديمة (للقرآن الكريم) بالإضافة إلى (٨٤) أربع وثمانين ربيعة قرآنية تمثل في مجملها تاريخاً للمراحل التي مر بها تلوين المصحف الشريف، من حيث الورق المستخدم للكتابة والمداد المكتوب به، وتنوع الخطوط، وتعكس مدى اهتمام العلماء المسلمين بكتاب ربهم وعنايتهم به حفظاً ودراسة وتفسيراً وترجمة لمعانيه وخطاً وزخرفة وتذهيباً، مما يعد ثروة علمية ثمينة لدراسة الخطوط وتطورها عبر العصور الإسلامية.

وتوفي الفترة الزمنية التي نسخت فيها تلك المصاحف أحد عشر قرناً تمتد من القرن الخامس الهجري حتى أوائل القرن الخامس عشر الهجري.

ويعود تاريخ أقدم مصحف إلى عام ٤٨٨هـ، وهو بخط علي بن محمد البطلبيوسي، مكتوب على رق الغزال وحجمه (١٣×١٥ سم) ويأتي بعده من حيث القدم مصحف نسخ عام ٥٤٩هـ، وهي من أزهى فترات الإبداع في فن الخطوط العربية، وهو بخط أبي سعد محمد إسماعيل بن محمد، وحجمه (٣٠×٢٠) وتاريخ وقفه سنة ١٢٥٣هـ.

بينما يرجع تاريخ أحدث مصحف مخطوط إلى عام ١٤٠٥هـ وهو بخط محمد صديق فضل الله الأفغاني، وحجمه (٥١×٦٤ سم).

ويتميز بعض هذه المصاحف عن بعض بسمات وصفات مختلفة يصعب وصف كل واحدة منها على حدة، إذ تعد كل نسخة من مصحف أو رقة منه عملاً علمياً يحتاج للعرض والدراسة والبحث. ومن هذه المصاحف، مصحف مخطوط ذو حجم كبير جداً مقاسه (٨٠×١٤٢.٥ سم)، ووزنه ١٥٤ كيلو جراماً، وهو بخط غلام محيي الدين سنة ١٢٤٠هـ وترجمت معاني القرآن الكريم بين سطور المصحف باللغة الفارسية، ويبدو أن هذا المصحف من أكبر المصاحف الموجودة في العالم. ومقارنة بهذا المصحف الكبير تحتفظ المكتبة بمصحفين صغيري الحجم، أحدهما مقاسه (٧×١١ سم) بخط هلين سنة ١٠١٨هـ، ومن وقف علي بن يوسف بن مصطفى داغستاني سنة ١٣٤١هـ. والآخر مقاسه (٧.٥×١١ سم) بخط ابن محمد تقي محمد طالب سنة ١٠٩٥هـ ومن وقف أحمد طلعت سنة ١٢٧٧هـ.

كما تتميز المكتبة باحتوائها عدداً من المصاحف المكتوبة على رق الغزال، وتحفظ جميع المصاحف داخل خزانات

خاصة بها .

وإلى جانب المصاحف في مكتبة المصحف نماذج مختلفة من قواعد الشموع التي كانت تستعمل لإضاءة المساجد والمدارس والأربطة ، ويصل قطر بعضها إلى أكثر من ٧٥سم ، أما قطر بعض الشموع فيصل إلى ١٥ سم وطولها أكثر من ٦٠ سم.

وهناك مجموعة من الستائر الذهبية وزعت في جنبات قاعة المصحف الشريف، وتعد كل ستارة منها قطعة فنية جيدة لما بذل فيها من الإتقان في الصناعة، والدقة في الإخراج، والنوق الفني والإبداع في اختيار المادة المصنوعة منها (١)

(١) السابق ، ص ٥٣-٥٧.

أولاً: الاتجاهات العددية:

بلغ مجموع المصاحف والأرباح المنسوخة أو الموقوفة في القرن الحادي عشر الهجري (٧٠) مصحفاً تم توزيعها تنازلياً بحسب الجدول رقم (١)، حيث جاءت المصاحف المنسوخة في المرتبة الأولى وعددها (٦٤) مصحفاً تلتها المصاحف الموقوفة في القرن المشار إليه دون تحديد لتاريخ نسخها وعددها ستة مصاحف.

الجدول رقم (١)

التوزيع العددي للمصاحف المنسوخة أو الموقوفة

م البيان العدد النسبة المئوية

١ المصاحف المنسوخة في فترة الدراسة ٦٤ ٤٣.٤٣ %

٢ المصاحف الموقوفة في فترة الدراسة ٦ ٨.٥٧ %

المجموع ٧٠ ١٠٠ %

ثانياً: الاتجاهات النوعية:

والحديث في هذا الجانب على النحو الآتي:

١- التوزيع النوعي:-

ونعني بالتوزيع النوعي هنا الشكل الذي خرج فيه المصحف في مجال هذه الدراسة، فهناك شكلان وعائيان هما:

١- المصاحف.

٢- الأرباع.

ويوضح الجدول رقم (٢) السمات النوعية للمصاحف المخطوطة حيث بلغت المصاحف ٦٩ مصحفاً بالإضافة إلى أربعة قرآنية واحدة .

الجدول رقم (٢) يبين التوزيع الوعائي للمصاحف

م البيان العدد

١ المصاحف ٦٩

٢ الأرباع ١

المجموع ٧٠

- أنواع الخطوط:

نال الخط العربي في الإسلام عناية خاصة؛ فقد حرص الخطاطون المسلمون على مدى أربعة عشر قرنًا على تجويد الخط العربي وتحسينه ووضع القواعد والمعايير التي تسعى إلى تجويد هذا الفن وإحكامه (١).

(١) الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض / المختار من إبداعات الخط العربي - الرياض : الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض ، ١٤٢٠هـ ، ص ٢١ .

ويمثل الخط العربي الركيزة الكبرى للفنون الإسلامية ، ويحمل مكانة متميزة في حياة المسلمين لارتباطه بالدين الإسلامي من خلال تدوين القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وقد نتج عن هذا الارتباط أن أصبح للخط العربي قيمة دينية تجلت في اهتمام الخطاطين والنساح المسلمين بإتقانه وإظهاره في أجمل صورته وأشكاله، وكان لانتشار الإسلام في بقاع كثيرة من الأرض واحتكاكه ببيئات وثقافات مختلفة أثر كبير في تطوير أساليب الخط العربي وتعدد نماذجه (١) ، وساعد على ذلك ما تمتاز به طبيعة الخط العربي وأشكال حروفه من الحيوية بفضل ما فيها من الموافقة والمرونة وما فيها من اختلاف في الوصل والفصل مما هبها لها فرص التطور والابتكار بطرق وأساليب متنوعة (٢) . وقد نالت المصاحف المخطوطة موضوع الدراسة حظها من العناية بالخط، فكان من بينها ما كان خطه نسخًا جميلًا أو نسخًا دقيقًا، ومنها ما جمع بين النسخ والثلاث، ومنها ما كان خطه مغربيًا أو كوفيًا أو رقعة. ويمكن توزيع الخطوط التي وردت بها تلك المصاحف وفق الجدول رقم (٣) التالي:

الجدول رقم (٣)

يبين توزيع أنواع الخطوط تنازليًا

م البيان عدد المصاحف النسبة المئوية

١ النسخ ٥٧.٤٣٪

(١) مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية / الخط العربي من خلال المخطوطات : الرياض: المركز ، ١٤٠٦هـ ص ١١ .

(٢) الهيئة / المختار من إبداعات الخط العربي، ٢١ .

٢ المغربي ٦ ٨.٥٧٪

٣ الرقعة ٥ ٧.١٤٪

٤ الثلث ١ ١.٤٢٪

٥ الكوفي ١ ١.٤٢٪

المجموع ٧٠ ١٠٠٪

٣- الورق المستخدم للكتابة:

قال تعالى { إِنَّ هَذَا لَقِيَ الصُّحُفِ الْأُولَى } . { صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى } [الأعلى: ١٩، ١٨] . وقال تعالى { وَالطُّورِ } . { وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ } . { فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ } [الطور: ١-٣] .

كان العرب يكتبون على أكتاف الإبل والخفاف (الحجارة البيضاء العريضة الرقيقة) وعلى عسيب النخل، وكانوا يكتبون على الجلود والأوراق الوافدة من الصين في عهد بني أمية، ثم على الورق الخراساني المصنوع من الكتان (١) ، ولم يستعمل الورق بكثرة إلا بعد ما أشار الفضل بن يحيى البرمكي بصناعة الكاغد ، ولما ولي هارون الرشيد

الخلافة وكثير استعمال الورق أمر ألا يكتب الناس إلا في الكاغد ، أما الرق فظل يستعمل إلى جانب الورق حتى منتصف القرن الثالث الهجري (٢) ، وظل البردي يستعمل في الكتابة وبخاصة في مصر حتى انعدم في أوائل القرن الرابع الهجري (٣) .

- (١) هارون ، عبد السلام / تحقيق النصوص ونشرها - القاهرة : المؤلف ، ١٩٦٥م ص ٢١ .
(٢) في مكتبة المصحف الشريف بمكتبة الملك عبدالعزيز مصاحف كتبت على الرق في فترات لاحقة مثل القرن الخامس والسادس والسابع والثامن الهجري.
(٣) مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية / الخط العربي ، ص ٣٧ .
ولكن المصاحف - محل الدراسة - كتبت كلها على الورق العادي، وجاءت المصاحف متفاوتة فيما بينها من حيث سماكة الورق وجودته. ففي حين نجد أن الغالبية من المصاحف كتبت على ورق عادي نجد أن بعضها كتبت على ورق أبيض مصقول، وبعضها أصفر خفيف، وبعضها بني خفيف أو داكن، وربما يكون لطريقة الحفظ التي مرت بها المصاحف أثر مباشر في تغير ألوان الورق من حال إلى آخر.
- ٤ - أحجام المصاحف:

المتبع للمقاسات التي وردت بها المصاحف يجد أنها لا تخرج عن أحد شكلين : إما الشكل العامودي بحيث يكون ارتفاع المصحف أكبر من عرضه، أو الشكل الأفقي أو السفيني بحيث يكون عرض المصحف أكبر من ارتفاعه. لكن المصاحف التي تمت دراستها في هذا البحث كانت من الشكل الأول فقط، وتنوعت مقاساتها تنوعاً كبيراً ، وكان أكبر ما كان مقاسه ٨٠×٥٠ سم (١) . . وأصغرها ما كان مقاسه ١١×٧ سم (٢) . وبين هذين المقاسين جاءت بقية المصاحف ، ولمعرفة المقاسات التي وردت بها مصاحف القرن الحادي عشر نورد الجدول رقم (٤) التالي وأمام كل مقاس جاءت أعداد المصاحف.

الجدول رقم (٤)

م المقاس بالسنتيمتر عدد المصاحف م المقاس عدد المصاحف م المقاس عدد المصاحف

١ ٨٠×٥٠ ٢١ ٢٧×١٧ ١ ٤١ ٢٠×١٣ ١

(١) هو المصحف المحفوظ برقم ١٥ في مكتبة المصحف الشريف

(٢) هو المصحف المحفوظ برقم ٨٨٠ في مكتبة المصحف الشريف

٢ ٥٠×٣٠ ١ ٢٢ ٢٧×٢١ ١ ٤٢ ١٩.٥×١١.٥ ١

٣ ٤٣×٢٨ ١ ٢٣ ٢٧×١٩ ٢ ٤٣ ١٩×١٥ ١

٤ ٤.٥×٢٧ ١ ٢٤ ٢٧×١٨ ١ ٤٤ ١٩×١٣.٥ ١

٥ ٤٠×٢٨ ١ ٢٥ ٢٧×١٦ ٢ ٤٥ ١٨×١٢ ١

٦ ٣٩×٢٧ ١ ٢٦ ٢٦.٥×١٧ ١ ٤٦ ١٨×١١ ٢

٧ ٣٦×٢٥ ١ ٢٧ ٢٦×١٨ ٣ ٤٧ ١٧.٥ ٢

٨ ٣٦×٢٤ ١ ٢٨ ٢٦.٥×١٧ ٢ ٤٨ ١٧×١٢ ١

٩ ٣٤.٥×٢٢ ١ ٢٩ ٢٦×١٧ ١ ٤٩ ١٦×١١ ١

١ ١١×١٥.٥ ٥٠ ١ ١٨×٢٥ ٣٠ ١ ٢٢×٣٤ ١٠
 ١ ١٠×١٥.٥ ٥١ ١ ١٥×٢٥ ٣١ ١ ٢٢×٣٢ ١١
 ٣ ١٠×١٥ ٥٢ ١ ١٥×٢٤.٥ ٣٢ ٢ ٢١×٣١ ١٢
 ١ ٩×١٤.٥ ٥٣ ١ ١٦×٢٤ ٣٣ ١ ١٩×٣١ ١٣
 ٢ ٨×١٤ ٥٤ ١ ١٤.٥×٢٣ ٣٤ ١ ٢١×٣٠ ١٤
 ١ ٩×١٣.٥ ٥٥ ١ ١٤×٢٣ ٣٥ ١ ٢٠×٣٠ ١٥
 ١ ٨×١١ ٥٦ ١ ١٥×٢٢.٥ ٣٦ ٢ ١٩×٢٩.٥ ١٦
 ١ ٧.٥×١١ ٥٧ ١ ١٥×٢٢ ٣٧ ١ ٢٠.٥×٢٩ ١٧
 ١ ٧×١١ ٥٨ ١ ١٤.٥×٢٢ ٣٨ ١ ١٩×٢٩ ١٨
 ١ ١٤×٢١ ٣٩ ١ ٢٠×٢٨.٥ ١٩
 ١ ١٣.٥×٢٠.٥ ٤٠ ١ ١٨×٢٨ ٢٠

المجموع

٥ - التذهيب والزخرفة :

التذهيب والزخرفة فن من فنون الكتاب التي تكسبه الروعة والجمال، ويتحقق ذلك باستخدام الألوان المختلفة وورق الذهب بعد سحقه وتحويله إلى سائل يدهن بالفرشاة، ويجد هذا الفن ساحة واسعة لتطبيقه في التراكيب المعدة بالوحدات الزخرفية بالأسلوب النبائي (١).

(١) أوغلي، أكمل الدين إحسان / الدولة العثمانية : تاريخ وحضارة - نقله إلى العربية : صالح سعداوي - استانبول : مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية ، ١٩٩٩م ، ٢ / ٧٥١ .
وقد كانت عملية إخراج المخطوط العربي تمر بعدة مراحل يأتي في مقدمتها الكتابة ثم التصوير والرسم وغالبًا ما يكون عمل الناسخ منفصلاً عن عمل الرسام ، أما المرحلة الثالثة فهي الزخرفة والتحلية أو التذهيب، فالزخرفة عبارة عن أشكال هندسية أو نباتية تعرف باسم الأرابيسك تزين بها المخطوطات العربية. وقد بدأت هذه الزخرفة في أول الأمر على هيئة أشكال بسيطة لم تلبث أن تطورت فأصبحت فناً له أصوله وأبعاده المختلفة. وأغلب الظن أن الزخرفة والتحلية بدأت بالقرآن الكريم حيث لم يكن يصح أن يوجد به صور أو رسوم فاستغل المزخرفون هذه الفرصة في التأق في زخرفة المصحف بأشكال نباتية وهندسية، وكانت بدايات السور وعلامات الوقف ميداناً خصباً لعملية الزخرفة هذه، وزيادة في التقرب إلى الله كانت هذه الزخارف تكتب بماء الذهب، وقد أمتعنا في هذا الجانب بعد ذلك فكتبوا المصحف كله بماء الذهب ، وقد استخدم العرب في زخرفة المخطوطات - ومنها المصاحف - ألواناً مختلفة من الأحبار والأصباغ ولكن عدد هذه الألوان كان محدوداً وكانت الألوان الغالبة هي الأحمر والأزرق والأخضر والأصفر (١).

(١) خليفة، شعبان عبد العزيز ومحمد عوض العايدي / الفهرسة والتصنيف للمكتبات .. الرياض: دار المريخ

للنشر، (د.ت) ، ص ٣١٤ ، ٣١٥ .

وكان التذهيب في أول الأمر مقصوراً على أجزاء معينة من الصفحات مثل الأشرطة التي تفصل السطور بعضها عن

بعض، والفواصل بين الآيات، وبعض العناصر الزخرفية التي تدل على أجزاء المصحف وأقسامه ، وكان الشريط أهم هذه الأجزاء جميعاً وقد زين بعناصر زخرفية مختلفة (١) . وجرى تذهيب الصفحات الأولى والأخيرة للقرآن الكريم، كما زينت وذهبت علامات نهاية الآيات، وتقسيمات القرآن الأولية على شكل (نصف وثلث وربع.. إلخ) وبمرور الزمن تم تذهيب فهرس السور وفهرس عدد الآيات والكلمات والأحرف المكتوبة على صفحات مزينة (٢) . ونرى في المصاحف التي تمت دراستها في هذا البحث أنواعاً من العناصر الزخرفية على هيئة متشابكات ، أو رسوماً هندسية من دوائر أو أجزاء من دوائر تتماس أو تتقاطع ، أو مربعات صغيرة تقلد القسيفساء أو عناصر معمارية كالعمود والأعمدة مثلاً وقد يعلو هذه أو ينفصل عنها عناصر نباتية مجسدة . أما فواصل الآيات فكانت مجرد دوائر في حين كانت علامات الأجزاء دوائر داخلها مربعات تتداخل مكونة أشكالاً نجمية يكتب بداخلها ما يدل على الجزء من المصحف.

ويبين الجدول رقم (٥) عدد المصاحف من حيث التذهيب والزخرفة
م البيان العدد النسبة المئوية

(١) الأحمصي، محمد عبد الجواد / تصوير وتجميل الكتب العربية في الإسلام - القاهرة : دار المعارف ، ١٩٦٢ م ، ص ٧٨ .

(٢) العبادي ، صادق - تاريخ تطور كتابة القرآن الكريم في بلاد فارس « مجلة الفيصل - ع ٢٨٢ (ذو الحجة ١٤٢٠هـ / مارس - أبريل ٢٠٠٠م) ص ١٢ .

١ مذهب ومزخرف لبعض الصفحات ٥٣ ٧١.٧٥

٢ مذهب إطار الصفحات فقط ٤ ٧١.٥

٣ غير مذهب ١٣ ٥٧.١٨

المجموع ٧٠ ١٠٠%

وقد تفاوتت المصاحف الواقعة في الحقل الأول من حيث كمية التذهيب والزخرفة إلا أن التركيز في ذلك يكون على أول المصحف وبالتحديد لصفة سورة الفاتحة والصفحة الأولى من سورة البقرة وعلى آخر المصحف ، في حين يشمل التذهيب والزخرفة في أحيان كثيرة أسماء السور وفواصل الآيات وعلامات الأجزاء والأحزاب والأرباع ومواضع السجودات ، وإطار جميع الصفحات.

وفيما يلي بيان بالمصاحف المذهبة والمزخرفة مرتبة حسب أرقام حفظها في مكتبة المصحف الشريف يوضحها
الجدول رقم (٦) التالي:

الجدول رقم (٦)

يوضح المصاحف المذهبة والمزخرفة بحسب أرقام الحفظ

م رقم الحفظ م رقم الحفظ م رقم الحفظ

١ ١٣ ١٩ ٣٩ ٣٧ ٥٨

٢ ١٨ ٢٠ ٤٠ ٣٨ ٥٩

٣ ١٩ ٢١ ٤١ ٣٩ ٦٠

٤ ٢٢ ٢٢ ٤٢ ٤٠ ٦١

٨٨٠ ٤١ ٤٣ ٢٣ ٢٣ ٥
١٤١١ ٤٢ ٤٤ ٢٤ ٢٤ ٦
١٤١٣ ٤٣ ٤٥ ٢٥ ٢٦ ٧
١٤١٥ ٤٤ ٤٦ ٢٦ ٢٧ ٨
١٤١٦ ٤٥ ٤٧ ٢٧ ٢٨ ٩
١٤١٧ ٤٦ ٤٨ ٢٨ ٢٩ ١٠
١٤٢٠ ٤٧ ٥٠ ٢٩ ٣٠ ١١
١٤٢١ ٤٨ ٥١ ٣٠ ٣١ ١٢
١٤٢٢ ٤٩ ٥٢ ٣١ ٣٣ ١٣
١٤٢٣ ٥٠ ٥٣ ٣٢ ٣٤ ١٤
١٥٤٠ ٥١ ٥٤ ٣٣ ٣٥ ١٥
١٧٨١ ٥٢ ٥٥ ٣٤ ٣٦ ١٦
١٨٧٢ ٥٣ ٥٦ ٣٥ ٣٧ ١٧
٥٧ ٣٦ ٣٨ ١٨

ونورد فيما يلي بعض الأمثلة على الزخرفة والتنهيب من المصاحف التي شملتها الدراسة:
أولاً: مصحف شريف نسخ عام ١٠٠١هـ على ورق مقاسه ٢٣×١٤ سم محفوظ برقم ١٣، كتب بالمداد الأسود وعلامات الوقف بالمداد الأحمر، وقد زخرفت ديباجته التي تشمل سورة الفاتحة وأول سورة البقرة، ولم تزخرف في بقية الصفحات ووضعت الفواصل بين الآيات على هيئة دوائر مذهبية منقوطة بالمداد الأحمر، وقد اهتم الخطاط بتحديد أسماء السور بالمداد الأبيض داخل شريط أحمر مشغول بزخارف ذهبية ملونة بالمداد الأزرق والأسود والأبيض والأحمر، كما وضعت علامات الأجزاء والأحزاب والأرباع والأعشار داخل دوائر مذهبية محاطة بلون أزرق.

ثانياً: مصحف شريف نسخ عام ١٠١٨هـ على ورق مقاسه ١١×٧ سم، وهو أصغر مصحف، وكتب بالمدادين الأسود والأحمر ومسطرته ١٢ سطرًا، وقد زخرفت ديباجته التي تشمل على سورة الفاتحة وبداية سورة البقرة، بينما لم تزخرف بقية الصفحات، وقد اهتم الخطاط بوضع علامات للمصحف الشريف بالحروف وليس بالزخارف، كما اهتم بتحديد أسماء السور بالتنهيب داخل شريط مستطيل غير مزخرف (١).

(١) المصحف رقم ٨٨٠ المحفوظ بمكتبة المصحف الشريف.

ثالثاً: مصحف شريف نسخ عام ١٠٣٤هـ على ورق مقاسه ٢٢.٥×١٥ سم محفوظ برقم ١٩ كتب بالمدادين الأسود والأحمر، وقد زخرفت وذهبت ديباجته التي تشمل سورة الفاتحة وبداية سورة البقرة بزخارف غاية في الجمال وصفاء الألوان، ووضعت الفواصل بين الآيات على هيئة دوائر مذهبية ومزخرفة كما تم تحديد أسماء السور بالمداد الأبيض داخل شريط منهب مشغول بزخارف ملونة بالمداد الأزرق والأحمر والوردي والأصفر، ووضعت علامات الأجزاء والأحزاب والأرباع ومواضع السجودات على هيئة زخارف شبه دائرية مشجرة بألوان ذهبية وزرقاء ووردية، وجميع الصفحات محاطة بإطار منهب يحيط به إطار أزرق.

رابعاً: مصحف شريف نسخ ١٠٤٤ هـ على ورق مقاسه ١٦×١١ سم محفوظ برقم ١٤١٣ كتب بالمداد الأسود، وقد زخرفت ديباجته المشتملة على سورة الفاتحة وأول سورة البقرة بزخارف ذهبية دائرية يحيط بها إطار ذهبي وتزينها الألوان الوردية والزرقاء.

وهو مصحف منهب بالكامل حيث كتب جميعه في دوائر داخل مربعات منهبية والفواصل بين الآيات على هيئة دوائر ذهبية مغلقة ، وأسماء السور لم تكتب وإنما حددت بترك شريط ذهبي عريض قبل بداية السورة، وجاءت علامات الأجزاء والأحزاب والأرباع على هيئة مشجرات ورقية صغيرة بألوان ذهبية وزرقاء وحمراء. خامساً: مصحف شريف نسخ عام ١٠٦٦ هـ على ورق مقاسه ٢٩.٥×١٩ سم محفوظ برقم ٢٦ كتب بالمدادين الأسود والأحمر ، وقد زخرفت ديباجته المشتملة على سورة الفاتحة وأول سورة البقرة بزخارف جميلة ذات أرضية ذهبية مشتملة على زخارف جميلة جداً على هيئة دوائر صغيرة، ورسوم نباتية وأشكال هندسية ويحيط ببقية الصفحات إطار منهب عريض، ووضعت الفواصل بين الآيات على هيئة دوائر ذهبية في داخلها وردة صغيرة تنطلق منها عدة خطوط إلى محيط الدائرة ، أما أسماء السور فقد كتب بالمداد الأبيض داخل شريط ذهبي تزينه زخارف جميلة بالمداد الأزرق والوردي والأحمر. أما علامات الأجزاء والأحزاب والأرباع ومواضع السجود فقد وضعت على هيئة زخارف شبه دائرية وبعضها على هيئة ورقة شجرية تنطلق منها بعض الأغصان الصغيرة، وهذه جاءت بألوان مختلفة منها الذهبي والأزرق والأحمر والوردي.

سادساً: مصحف شريف نسخ عام ١٠٩٠ هـ على ورق مقاسه ٢٦×١٧ سم محفوظ برقم ٥١ كتب بالمداد الأسود وعلامات الوقف بالمداد الأحمر . وقد زخرفت ديباجته المشتملة على سورة الفاتحة وأول البقرة بزخارف جميلة هندسية وشجرية ذات ألوان متعددة على أرضية ذهبية. وأحيطت بقية الصفحات بإطار ذهبي ، كما وضعت الفواصل بين الآيات على هيئة دوائر ذهبية تتوسطها خطوط صغيرة، كتبت أسماء السور بالمداد الأبيض داخل شريط ذهبي مشغول بزخارف ملونة بألوان زرقاء ووردية وحمراء وغيرها . أما علامات الأجزاء والأحزاب والأرباع ومواضع السجود فقد جاءت على هيئة زخارف هندسية تشبه اللواتر المشجرة وبألوان متعددة منها الأخضر والأزرق والأحمر والذهبي. ولزويد من الإيضاح ينظر الملحق رقم (٢) في آخر الدراسة.

٦ - التجليد:

عمل الجلد متمم لعمل الخياط والرسام ، لأن الجلد تقع على عاتقه مسؤولية حفظ أوراق المخطوط من التلف، والعناية بمظهره الخارجي بحيث يتلاءم ذلك مع قيمة المخطوط ومحتوياته (١) .

(١) ديماندا . م. س / الفنون الإسلامية - ترجمة أحمد محمد عيسى - ط ٣ - القاهرة : دار المعارف، ١٩٨٢م، ص ٨٦.

والتجليد هو أسبق فنون الكتاب العربي، فقد ذكر الداني في المنع (بأن أول من جمع القرآن بين اللوحين أبو بكر رضي الله عنه) (١) ومن النص يمكن القول إن اللوحين اللذين وردا في هذه الرواية هما لوحان من خشب (٢) ، وظل الجلد هو المادة المثالية لتجليد الكتب غير أن المسلمين في العصور المتأخرة استخدموا الورق المضغوط للمدهون بطبقة من (اللاكية) (٣) . وسعى الجلد للمسلم إلى تقسيم سطح الجلدة الواحدة إلى متن وإطار وأدخل الخط العربي عنصراً زخرفياً في زخرفة جلود الكتب (٤) . وكان من اهتمام المسلمين بفن التجليد اختراع اللسان الذي تعددت

وظائفه الفنية من حفظ الأوراق من التمزق ومنع التراب عنها (٥) . إلى جانب المساعدة في تحديد مكان الوقوف للقارئ عند توقفه عن القراءة ولسهولة العودة إلى المكان الذي وقف عنده للقراءة مرة أخرى (٦) . وقد اختلفت أشكال جلود المصاحف بحسب الشكل الخارجي للمصاحف فمنها الشبيه بالمربع ومنها ما هو أقوي ومنها ما هو عمودي أو رأسي ومنها ما يشبه الصندوق (٧) .

(١) الداني، عثمان بن سعيد / المقنع في رسم مصاحف الأمصار مع كتاب النقط - تحقيق محمد الصادق قمحوي - القاهرة : مكتبة الكليات الأزهرية ، (د.ت) ص ١٣ .

(٢) المنيف ، عبد الله بن محمد / دراسة فنية لمصحف مبكر - الرياض : المؤلف ١٤١٨هـ ، ص ٨٥ .

(٣) ديماندا . م . س / الفنون الإسلامية ، ص ٨٦ .

(٤) القصيري، اعتماد / فن التجليد عند المسلمين - بغداد: المؤسسة العامة للآثار والتراث، ١٩٧٩م، ص ٩٣ .

(٥) هولدين . دنكن / « أغلفة المخطوطات العربية في متحف فكتوريا والبرت » لندن، مجلة فنون عربية، ١-٢٨ ص ٦١ .

(٦) المنيف ، عبد الله بن محمد / دراسة فنية لمصحف مبكر ص ٨٤ .

(٧) مرزوق، محمد عبد العزيز / المصحف الشريف، دراسة تاريخية وفنية - القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٥م، ص ١٣٢ .

ولم تقتصر الزخرفة على الغلاف الخارجي لجلدة الكتاب ولسانه، ولكنها امتدت إلى باطن الغلاف. وقد استعملت طرق مختلفة في زخرفة جلود الكتب، من ذلك أن يضغط الجلد أو يختم بالذهب أو بلونه، وكانت الزخرفة بالقص واللصق من الجلد أو الورق للذهب على الأرضية الملونة.

وبمعاينة مصاحف الدراسة تبين أنها مجلدة جميعاً، وأن أغلب الصفات المشار إليها قبل قليل من حيث الزخرفة والتذهيب وخلافه متوافرة فيها، إلا أنه يلاحظ على بعضها أنها مفككة وتحتاج إلى تنبيت التجليد ، وتتميز أربعة منها بأنه قد عمل لها جيب خاص يشبه تجليد المصحف من حيث اللون والتذهيب والزخرفة ، كما تتميز بعض الجلدات بتغليفها من الخارج بقماش مخمل ذي ألوان جميلة وتبطين الجلدات بورق ملون ومزخرف بزخارف نباتية جميلة.

وقد توزعت ألوان الجلدات على ستة ألوان ، كان أكثرها اللون البني بواقع ٥٢ مجلدًا مع تفاوت في درجة هذا اللون من حيث كونه بنيًا غامقًا أو بنيًا فاتحًا وتلاه اللون الأحمر بتسعة مجلدات ، يلي هذا اللون الأخضر بستة مجلدات، وأخيرًا جاءت الألوان الأزرق والأسود والسماوي بواقع مجلد واحد من كل لون.

أما ما يخص التذهيب والزخرفة فكانت تتم في الغالب بطريقة الختم أو الحفر على الجلدات وتراوح أشكالها بين الطغراء والآلهة والنجوم والزخارف النباتية وبعض الأشكال الهندسية.

٧- التفسير وترجمات القرآن الكريم:

نشأ التفسير مبكرًا في عصر النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان أول شارح لكتاب الله ، يبين للناس ما نزل عليه من القرآن الكريم (١) . وقد تنوّل تفسير بعض القرآن عن كثير من الصحابة رضوان الله عليهم، واشتهر منهم عشرة: الخلفاء الأربعة ، وابن مسعود وابن عباس ، وأبي بن كعب ، وزيد بن ثابت ، وأبو موسى الأشعري، وعبد الله بن الزبير (٢) .

- (١) الصالح ، صبحي / مباحث علوم القرآن . ط ٣ - بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٦٤م ، ص ٢٨٩ .
(٢) السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ) / الإتقان في علوم القرآن - ط ٣ - القاهرة : مطبعة حجازي ، ١٣٦٠هـ / ١٩٤١م ، ٢ / ٣١٨ .

وتداول ذلك التابعون من بعدهم، ونقل ذلك عنهم، ولم يزل ذلك متناقلاً في الصدر الأول حتى صارت المعارف علومًا ، ودونت الكتب ، فكتب الكثير من ذلك، ونقلت الآثار الواردة فيه عن الصحابة والتابعين ، وانتهى جميع ذلك إلى أئمة التفسير أمثال: الطبري، والواحدي، والشعالي وغيرهم (١) ، وقد اتجه العلماء في تفاسيرهم اتجاهات متباينة، فكان ما يسمى بالتفسير بالمأثور، وهو امتداد للتفاسير المسندة إلى الصحابة والتابعين وتابعيهم، وكان منها ما يسمى بالتفسير بالرأي، وتعددت فيه المناهج وتضاربت الأفكار، فحمد بعضه وذم بعضه، تبعًا لقربه من هداية القرآن أو بعده عنها (٢) .

- (١) ابن الخطيب ، محمد محمد عبد اللطيف / الفرقان - القاهرة : المؤلف ، ١٣٦٧هـ / ١٩٤٨م ، ص ١١١ .
(٢) الصالح ، صبحي / مباحث في علوم القرآن ، ص ٢٩٠ - ٢٩١ .
والقرآن الكريم إذا أريد تقريب معانيه لقوم لا يعرفون العربية، فإن ذلك يكون من قبيل الترجمات للمعاني، وليست الترجمات بمصاحف على الإطلاق، وغالبًا ما تجد هذا المعنى في مقدمة كل ترجمة من تلك التراجم (١) . وقد أشار الإمام ابن حجر - وهو من كبار أئمة المحدثين - إلى أهمية الترجمة حيث يقول: "إن الوحي متلوا أو غير متلوا، إنما نزل بلغة العرب. ولا يرد على هذا كونه صلى الله عليه وسلم قد بعث إلى الناس كافة، عربًا وعجمًا وغيرهم، لأن اللسان الذي نزل عليه به الوحي عربي، وهو يبلغه إلى طوائف العرب ، وهم يترجمونه لغير العرب بألسنتهم (٢) ." .

- (١) صقر، عبد البديع / التجويد وعلوم القرآن - ط ٧ - بيروت : المكتب الإسلامي ، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م ، ص ١١١ .

(٢) ابن الخطيب، محمد محمد عبد اللطيف / الفرقان ، ص ٢٢٢ .
وقد أصدر مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة ثلاثين ترجمة لمعاني القرآن الكريم بلغات عديدة كالفرنسية والإنجليزية والفارسية والأوردية والصينية والإسبانية والإندونيسية والصومالية والكورية وغيرها . كما يتم الإعداد لإنجاز ترجمات أخرى مستقبلاً ، كما أصدر تفسيراً ميسراً ومختصراً يعتمد الأقوال الصحيحة ، ويهتم بإبراز المعاني دون إطالة أو تكرار ، ويعنى بالعقيدة الصحيحة، ويتعد عن التأويل ، والألفاظ الغريبة، والخوض المتكلف في القضايا الغيبية، وسيكون نواة لترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغات المختلفة (١) .
وبمعاني مصاحف الدراسة تبين وجود خمسة منها قد دون على حواشيتها بعض جوانب التفسير مع التركيز على نحو أوسع على أسباب النزول ، مع إشارة طفيفة إلى بعض الجوانب النحوية، وأحد هذه التفاسير كان باللغة العربية والباقي باللغة الفارسية وهذه المصاحف هي المحفوظة في المكتبة بالأرقام (٥٥، ٥٢، ٤٣، ٣٨، ٢٠) .

- (١) مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف / التقرير السنوي للمجمع لعام ١٤١٩هـ - المدينة المنورة : المجمع ١٤١٩هـ ، ص ٣٠-٤٨، ٣١ .

وقد وجدت على بعض المصاحف - محل الدراسة - ترجمات لمعاني القرآن الكريم، أحدها كان باللغة التركية ودونت بمداد أحمر بين السطور على المصحف المحفوظ بمكتبة المصحف رقم ٧٥، وهناك ستة مصاحف كانت ترجمة معاني القرآن باللغة الفارسية، وهي المصاحف المحفوظة تحت الأرقام الآتية (٥٤، ٥٥، ٥٢، ٤٣، ٢٠، ١٤) ودونت الترجمة بمداد أحمر بين سطور المصحف، ما عدا المصحف رقم ٥٤، فقد دونت الترجمة على حاشية المصحف.

٨- القراءات :

عرّف الزركشي القراءات بقوله " القراءات : اختلاف ألفاظ الوحي - المذكور - في الحروف وكيفية تخفيف وتشديد وغيرها (١) ."

ويقول ابن الجزري : " القراءات : علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزواً لناقله (٢) .
وفي ضوء هذين التعريفين وغيرهما يمكن أن يقال إن القراءة هي النطق بألفاظ القرآن كما نطقها النبي صلى الله عليه وسلم أو كما نطقت أمامه صلى الله عليه وسلم فأقرها ، سواء كان النطق باللفظ المنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم فعلاً أو تقريراً ، واحداً أو متعدداً. وتنقسم القراءات استناداً إلى توفرها على أوصاف : (صحة السند، وموافقة العربية، ومطابقة الرسم) إلى قسمين: المتواترة والصحيحة (٣) .

(١) الزركشي ، محمد بن عبد الله (ت ٧٩٤هـ) البرهان في علوم القرآن - تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم -

القاهرة : دار إحياء الكتب العربية - ١٣٧٦هـ / ١٩٥٧م ، ١ / ٣١٨ .

(٢) ابن الجزري ، محمد بن محمد (ت ٨٣٣هـ) منجد المقرئين - القاهرة : المطابع الوطنية الإسلامية ،

١٣٥٠هـ ، ص ٣ .

(٣) القضيبي، عبد الهادي / القراءات القرآنية : تاريخ وتعريف - جدة : دار الجمع العلمي ، ١٣٩٩هـ /

١٩٧٩م ، ص ٦٤-٦٥ .

ولم يزل القراء يتداولون القراءات وروايتها ، إلى أن كتبت العلوم ودونت فكتبت القراءات فيما كتب من العلوم والفنون، وصارت صناعة مخصوصة، وعلماً منفرداً، وقد اشتهر ممن اعتنى بفن القراءات : أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، وأبو عمرو الداني ، وأبو القاسم الشاطبي (١) ، وابن عامر ، والكسائي وعاصم بن أبي النجود وعلي بن حمزة وغيرهم كثير (٢) .

وتم من خلال معاينة المصاحف ملاحظة اثني عشر مصحفاً سجل على حواشي بعضها، وبين الأسطر بمداد أحمر القراءات المشهورة بين القراء، إلا أنها تتفاوت فيما بين المصاحف من حيث الطول والقصر، ومن حيث الاستمرار من أول المصحف إلى آخره فالغالب عليها أن بعضها كان باللغة العربية، وبعضها باللغة الفارسية، كما تضمن المصحف رقم ٤١ في نهايته موجزاً عن القراءات وتراجم موجزة أيضاً عن مشاهير القراء، أما أرقام المصاحف التي وجدت عليها القراءات فهي المصاحف المحفوظة بالأرقام الآتية
(١٧٨١، ١٤٢٣، ١٤١٨، ١٤١٠، ٥٩، ٥٤، ٤٥، ٤٣، ٤١، ٣٣، ٢٠) .

(١) ابن الخطيب ، محمد محمد عبد اللطيف / الفرقان ، ص ١٠٢ .

(٢) الصالح ، صبحي / مباحث في علوم القرآن ، ص ٢٤٧ - ٢٤٩ .

والغرض من ذكر الأرقام هنا التسهيل على الباحثين الذين يرغبون في إعداد دراسات حول هذه القراءات بحيث

يسهل عليهم مراجعة تلك المصاحف بأرقام حفظها في مكتبة المصحف الشريف بمكتبة الملك عبد العزيز.

٩- فضائل القرآن ودعاء ختم القرآن :

جاء في نهاية أربعة عشر مصحفاً دعاء ختم القرآن، تفرد المصحف ذو الرقم ٣٤ بالإضافة إلى ذلك بوجود رسالة في منافع سور القرآن في آخره، وكانت ثلاثة منها باللغة الفارسية والبقية وعددها أحد عشر فكانت باللغة العربية، وكانت هذه الأدعية تكتب من قبل خطاط المصحف لأنها تكون بالخط نفسه، وإذا كان الخط مزينا بالتذهيب فإنه يناله شيء منه. والمصاحف التي ورد في نهايتها أدعية ختم القرآن هي المصاحف ذات الأرقام الآتية (٢٥، ٣١، ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٦، ٤٧، ٥٤، ٥٥، ٥٨، ١٤٢٣).

أولاً: التوزيع الزمني:

إن الدارس لحركة نسخ المصاحف في القرن الحادي عشر الهجري يلاحظ أن أول مصحف تضمنته الدراسة نسخ عام ١٠٠١هـ بينما نسخ آخر مصحف في فترة الدراسة سنة ١١٠٠هـ.

ويمكن توزيع المصاحف المخطوطة على فترات زمنية تتضمن كل منها عشر سنوات ويتلوها حقل للمصاحف التي لم يتحدد تاريخ نسخها بحسب الجدول رقم (٧) التالي.

الجدول رقم (٧)

التوزيع الزمني للمصاحف المخطوطة

م الفترة الزمنية عدد المصاحف النسبة المئوية

١٠٠١ - ١٠١٠هـ ٤.٧١ %

١٠١١ - ١٠٢٠هـ ٣.٢٨ %

١٠٢١ - ١٠٣٠هـ ١.٤٢ %

١٠٣١ - ١٠٤٠هـ ٣.٢٨ %

١٠٤١ - ١٠٥٠هـ - -

١٠٥١ - ١٠٦٠هـ ٢.٨٥ %

١٠٦١ - ١٠٧٠هـ ٨.٤٢ %

١٠٧١ - ١٠٨٠هـ ١٥.٤٢ %

١٠٨١ - ١٠٩٠هـ ١٥.٤٢ %

١٠٩١ - ١١٠٠هـ ١٣.٥٧ %

١١ غير محدد ٦.٥٧ %

المجموع ٧٠.١٠ %

المجموع ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

(١) أنه خلال الفترة (١٠٠١-١٠١٠هـ) لم ينسخ سوى أربعة مصاحف أحدها نسخ في عام ١٠٠١هـ والثاني في عام ١٠٠٣هـ والثالث منها في عام ١٠٠٤هـ والرابع في عام ١٠١٠هـ.

أما الفترة الثانية (١٠١١-١٠٢٠هـ) فقد نسخ فيها ثلاثة مصاحف فقط أحدها في عام ١٠١٣هـ بينما نسخ الثاني في عام ١٠١٧هـ تلاه المصحف الثالث حيث نسخ في عام ١٠١٨هـ، ويمتاز هذا الأخير بأنه أصغر مصحف مخطوط في مكتبة المصحف الشريف حيث بلغ حجمه ١١×٧ سم فقط.

أما الفقرة الثالثة (١٠٢١ - ١٠٣٠هـ) فلم ينسخ فيها سوى مصحف واحد جاء نسخة عام ١٠٢٤هـ. أما الفترة الرابعة (١٠٣١-١٠٤٠هـ) فقد جاءت متساوية مع الفترة الثانية حيث جاء فيها ثلاثة مصاحف نسخت في الأعوام ١٠٣٤هـ، ١٠٣٨هـ، ١٠٣٩هـ. ويلاحظ هنا أن الفترة الخامسة (١٠٤١-١٠٥٠هـ) لم تتضمن نسخ أي مصحف. أما الفترة السادسة (١٠٥١-١٠٦٠هـ) فقد شهدت نسخ مصحفين أحدهما في سنة ١٠٥١هـ والآخر سنة ١٠٥٨هـ. أما الفترة السابعة الواقعة بين (١٠٦١-١٠٧٠هـ) فقد شهدت تطوراً ملحوظاً في نسخ المصاحف، حيث نسخ في هذه الفترة ثمانية مصاحف، نسخت ثلاثة منها في الأعوام ١٠٦٢هـ، ١٠٦٣هـ، ١٠٦٥هـ، بينما نسخ ثلاثة منها في عام ١٠٦٦هـ في حين نسخ الاثنان الأخيران في عام ١٠٦٨هـ. وبلغ نسخ المصاحف ذروته خلال الفترة الثامنة (١٠٧١-١٠٨٠هـ) إذ بلغ إجمالي عدد المصاحف المنسوخة في هذه الفترة خمسة عشر مصحفاً بنسبة ٢١.٤٢% نسخ منها في النصف الأول سبعة مصاحف في حين نسخ في النصف الثاني ثمانية مصاحف واستمرت الفترة التاسعة (١٠٨١-١٠٩٠هـ) على المستوى نفسه من حيث عدد المصاحف المنسوخة، وقد نسخ في النصف الأول من هذه الفترة ثمانية مصاحف بينما نسخ في النصف الثاني سبعة مصاحف. إلا أن هذا الانعاش لم يدم طويلاً حيث تراجعت قليلاً الفترة العاشرة (١٠٩١-١١٠٠هـ) في حركة نسخ المصاحف، وهي نهاية الفترة الزمنية التي تشملها الدراسة، فقد نسخ فيها ثلاثة عشر مصحفاً بنسبة ١٨.٥٧%.

(٢) كما يلاحظ أن المصاحف التي تحدد تاريخ نسخها قد بلغت ٦٤ مصحفاً من المجموع الكلي البالغ ٧٠ مصحفاً، أما المصاحف السبعة الباقية فلم يتبين لها تاريخ نسخ معين مع ملاحظة أن هذه المصاحف تم وقفها في الأعوام ١٠٠٣هـ، ١٠١٤هـ، ١٠٣١هـ، ١٠٤٤هـ، ١٠٤٦هـ، ١٠٨٠هـ. ثانياً: أسماء نساخ المصاحف:

نورد فيما يلي بياناً بأسماء النساخ مرتبة تصاعدياً بحسب تاريخ النسخ، وفي حالة توافق الاسمين في تاريخ النسخ فیرتبان هجائياً، ويلحق بها أسماء النساخ الذين لم يذكر لهم تاريخ نسخ معين بحسب الترتيب الهجائي.

م الاسم تاريخ النسخ ملاحظات

١ الحاج حسين بن محمد السيوسي ١٠٠١هـ

٢ عبد الله وافل عبيده المغربي ١٠٠٣هـ

٣ محمد بن عبد الوهاب الحسيني ١٠٠٤هـ ثاني مصحف ينسخه

٤ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن علي الدرعي المولي الفوالفي ١٠١٠هـ

٥ حافظ جمعة ١٠١٣هـ

٦ عمر بن الشافعي ١٠١٧هـ

٧ هليل ١٠١٨هـ

٨ - ١٠٢٤هـ

٩ مصطفى بن عبد الله الشهر بخاتي ١٠٣٤هـ

١٠ حاجي محمد مهدي الجمومري ١٠٣٨هـ

١١ عزيز محمد ولد كمال محمد (مؤذن مسجد فرحت الملك دراندرون في بلدة أحمد آباد) ١٠٣٩هـ

- ١٢ محمد بن محمد مير ياده ١٠٥١هـ
- م الاسم تاريخ النسخ ملاحظات
- ١٣ محمد جلبي بن أمر الله ١٠٥٨هـ
- ١٤ محمد بن نور الله المعروف بكاغدي (من تلاميذ درويش علي) ١٠٦٢هـ
- ١٥ شمس الله بن منصور خان نوذي ١٠٦٣هـ
- ١٦ عبد الله بن مال الله ١٠٦٥هـ
- ١٧ مصطفى البواب (من تلاميذ درويش علي) ١٠٦٦هـ
- ١٨ مصطفى بن ذو الفقار ١٠٦٦هـ
- ١٩ مصطفى بن عمر الأيوبي ١٠٦٦هـ
- ٢٠ السيد عبد الرحمن الزهني (من تلاميذ مصطفى المخلص) ١٠٦٨هـ
- ٢١ - ١٠٦٨هـ
- ٢٢ فضل الله ولد أبو بكر بن ملا إسماعيل ١٠٧١هـ
- ٢٣ درويش علي ١٠٧٢هـ المصحف رقم ٥٥ من نسخة
- ٢٤ حسين (كاتب أسرار السلطان) (١) ١٠٧٤هـ
- ٢٥ محمد بن علي بن عبد الرحمن الحاج سلطان العاللي ١٠٧٤هـ
- ٢٦ حسين سليم ١٠٧٥هـ
- ٢٧ درويش مصطفى المولوي السرائي ١٠٧٥هـ المصحف رقم ٩٠ من نسخة
- ٢٨ رمضان بن إسماعيل (من تلاميذ عبد الله) ١٠٧٥هـ
- ٢٩ رمضان بن إسماعيل ١٠٧٦هـ
- ٣٠ عبد الله ١٠٧٧هـ
- ٣١ - ١٠٧٨هـ
- م الاسم تاريخ النسخ ملاحظات
- ٣٢ حسن ولي ١٠٧٩هـ
- ٣٣ محمد محمود القنوي ١٠٧٩هـ
- ٣٤ محمد حمد السوسي ١٠٨٠هـ
- ٣٥ محمد هاشم بن خواجه مهدي ١٠٨٠هـ
- ٣٦ مصطفى بن عمر الأيوبي ١٠٨٠هـ
- ٣٧ سليمان ١٠٨١هـ
- ٣٨ محمد عرب زاده ١٠٨١هـ
- ٣٩ محمد بن علي بن عبد الرحمن ١٠٨١هـ
- ٤٠ الله وردي ١٠٨٢هـ
- ٤١ - ١٠٨٢هـ
- ٤٢ محمد ١٠٨٤هـ

- ٤٣ أحمد بن عمر الوفاتي (من تلاميذ درويش علي) ١٠٨٥هـ -
 ٤٤ - ١٠٥٨هـ
 ٤٥ إبراهيم بن علي ١٠٨٧هـ -
 ٤٦ درويش أحمد (كاتب السراي الجديد) (٢) ١٠٨٧هـ -
 ٤٧ درويش محمد بن الحاج محمد القنوي ١٠٨٨هـ -
 ٤٨ - ١٠٨٩هـ
 ٤٩ خضر محمد ١٠٨٩هـ -

(١) يطلق لفظ (كاتب) على كل من يقوم بالكتابة أو بالتحريير . وكاتب السر هو أحد الموظفين من الكتبة، وهو يدل على أن هذا الكاتب - بحكم عمله - على علم بأسرار اللولة. (انظر: الباشا، حسن - الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية - القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٦٦م، ٢ / ٩٠١، ٩٢٢.

(٢) أي كاتب القصر الجديد.

٥٠ عمر بن إسماعيل (محاسب خزينة أرض روم) (١) ١٠٩٠هـ -

م الاسم تاريخ النسخ ملاحظات

٥١ محمد جان عباس ١٠٩٠هـ -

٥٢ درويش أحمد بن محمد (كاتب السراي السلطاني) (٢) ١٠٩١هـ -

٥٣ ابن نصر الله عبد الرحيم (كاتب البهبا) (٣) ١٠٩٢هـ -

٥٤ - ١٠٩٢هـ

٥٥ عبد الله بن ملا حامد ١٠٩٣هـ -

٥٦ حافظ عثمان ١٠٩٤هـ -

٥٧ - ١٠٩٥هـ

٥٨ ابن محمد تقي محمد طالب ١٠٩٥هـ -

٥٩ حافظ عثمان ١٠٩٧هـ -

٦٠ حسين علي (من تلاميذ خطاط المصاحف أفندي القكجوي) ١٠٩٧هـ -

٦١ الشيخ إبراهيم بن شيخ دولت ١٠٩٨هـ -

٦٢ - ١٠٩٨هـ

٦٣ محمد رضا بن حسين النقوي ١٠٩٨هـ -

٦٤ بشير آغا بن عبد الله ١١٠٠هـ -

٦٥ علي اللباب -

٦٦ محمد الزكي (من تلاميذ أرنب زاده) -

٦٧ محمد عيسى الراشدي -

ويتبع هذه الأسماء يمكن أن نستنتج للملاحظات الآتية:

(١) إن المصاحف التي ورد في نهايتها ذكر لأسماء نساخها قد بلغت (٥٨) مصحفاً فقط من المجموع الكلي لمصاحف

(١) أي المتولي الإشراف على خزائن الأموال السلطانية من نقد وقماش وغير ذلك . (انظر): الباشا ، حسن /
الفنون الإسلامية ١ / ٤٥٣ . وأرض روم تقع شرق تركيا ، وفي أوائل التاريخ العثماني كانت أرضروم محور
الطرق المارة بالفقاس من الشرق والطرق القادمة من الشرق والجنوب عن طريق آذربيجان ، وترجع أهمية أرضروم
التجارية إلى العصور القديمة. (انظر): روبرت دبليو - أولسن / حصار الموصل والعلاقات العثمانية الفارسية
(١٧١٨م - ١٧٤٣م) ترجمة: عبد الرحمن بن الحاج أمين بك الجليلي - الرياض: دار العلوم ١٤٠٣هـ -
١٩٨٣م، ص ٤٩ - ٥١ .

(٢) أي: كاتب القصر السلطاني.

(٣) به به : كلمة استحسان وتمجيد (انظر): التونجي ، محمد / المعجم الذهبي (فارسي -عربي) - ط ٣ - بيروت:
دار العلم للملايين ، ١٩٩٢م ص ١٢٦ .

(٢) إن درويش مصطفى المولوي السرائي هو أكثر النساخ إنتاجًا حيث ورد في نهاية المصحف المؤرخ نسخة بتاريخ
١٠٧٥هـ ما نصه: (ويأتهم هذه النسخة الشريفة صارت المصاحف تسعون تمامًا بخطي) (١) وجاء بعده درويش
علي، حيث ورد في نهاية المصحف المنسوخ سنة ١٠٧٢هـ أنه للمصحف رقم ٥٥ (٢) . وجاء بعدهما من نسخ
مصنفين وهم: محمد بن عبد الوهاب الحسيني، وقد ورد في نهاية المصحف المنسوخ بتاريخ ١٠٠٤هـ أنه ثاني
مصنف تشرف الناسخ بنسخه (٣) . ومصطفى بن عمر الأيوبي الذي نسخ مصنفين أحدهما سنة ١٠٦٦هـ ،
والآخر سنة ١٠٨٠هـ . ورمضان بن إسماعيل الذي نسخ مصنفين أحدهما سنة ١٠٧٥هـ والآخر سنة
١٠٧٦هـ . ودرويش أحمد الذي نسخ مصنفين أحدهما سنة ١٠٨٧هـ والآخر سنة ١٠٩١هـ .
وحافظ عثمان الذي نسخ مصنفين أحدهما سنة ١٠٩٤هـ والآخر سنة ١٠٩٧هـ .

(١) مصحف محفوظ بمكتبة المصحف الشريف في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة برقم ٣٣ .

(٢) مصحف محفوظ بمكتبة المصحف الشريف في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة برقم ٣٠ .

(٣) مصحف محفوظ بمكتبة المصحف الشريف في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة برقم ١٤١١ .

(٣) اعتراف بعض نساخ المصاحف بفضل معلمهم والافتخار بتعلمهم عليهم، حيث ورد قرين اسم كل منهم ما
يفيد بأنه تلميذ للخطاط القلايني، وأمثلة ذلك ما ورد بعد أسماء كل من : محمد بن نور الله ، ومصطفى اليواب ،
وأحمد بن عمر الوفائي بأنهم من تلاميذ درويش علي، وما ورد بعد اسم السيد عبد الرحمن الزهني بأنه من تلاميذ
مصطفى الخلص، وأن رمضان بن إسماعيل من تلاميذ عبد الله، وأن حسين علي من تلاميذ خطاط المصاحف أفندي
القكجوي، وأن محمد الزكي من تلاميذ أرنب زاده.

(٤) أن عملية نسخ المصاحف لم تكن العمل الرئيس لبعض النساخ حيث ورد قرين أسمائهم ما يفيد مهام عملهم
الأساسي ، وهؤلاء النساخ هم:

(أ) عزيز محمد ولد كمال (مؤذن مسجد فرحت الملك درا ندرودن في بلدة أحمد آباد).

(ب) حسين (كاتب أسرار السلطان).

(ج) درويش أحمد (كاتب السراي الجديد).

(د) عمر بن إسماعيل (محاسب خزينة أرض روم).

(هـ) درويش أحمد بن محمد (كاتب السراي السلطاني).

(و) ابن نصر الله عبد الرحيم (كاتب البههيا).

أولاً التوزيع الزمني للمصاحف :

المتأمل لحركة وقف المصاحف في هذه الدراسة يلاحظ أن أول مصحف تضمنته الدراسة وقف عام ١٠٠٣هـ — بينما وقف آخر مصحف في فترة الدراسة سنة ١٣٥٢هـ وهناك مجموعة من المصاحف لم يتبين للباحث تاريخ محدد لوقفها .

ويمكن توزيع المصاحف الموقوفة على فترات زمنية ، هذا بالإضافة إلى حقل غير محدد تاريخ وقفها وذلك بحسب الجلول رقم (٨) التالي .

الجلول رقم (٨)

التوزيع الزمني للمصاحف الموقوفة

م الفترة الزمنية عدد المصاحف النسبة المئوية

١٠٠١ ١ — ١٠٥٠ هـ ٦ ٨.٥٧

١٠٥١ ٢ — ١١٠٠ هـ ٦ ٨.٥٧

١١٠١ ٣ — ١١٥٠ هـ —

١١٥١ ٤ — ١٢٠٠ هـ ٤ ٥.٧١

١٢٠١ ٥ — ١٢٥٠ هـ ٤ ٥.٧١

١٢٥١ ٦ — ١٣٠٠ هـ ١١ ١٥.٧١

١٣٠١ ٧ — ١٣٥٠ هـ ١٦ ٢٢.٨٥

١٣٥١ ٨ — ١٣٥٢ هـ ١ ١.٤٢

٩ غير محدد ٢٢ ٣١.٤٢

الموضوع ٧٠ ١٠٠%

ويمكن أن نستخلص من الجلول السابق ما يلي :

١— أن وقف المصاحف المنسوخة في فترة الدراسة امتد على مساحة زمنية تقدر بأربعة قرون بدءاً بالقرن الحادي عشر وانتهاء بالقرن الرابع عشر الهجري .

٢— أنه خلال النصف الأول من القرن الحادي عشر الهجري لم يوقف سوى ستة مصاحف ، وجاء النصف الثاني بالعدد نفسه .

ويلاحظ هنا أن النصف الأول من القرن الثاني عشر الهجري لم يتضمن وقف أي مصحف

أما النصف الثاني من القرن نفسه فقد شهد وقف أربعة مصاحف ، وجاء النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري بالعدد نفسه .

أما النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري فقد شهد تطوراً ملحوظاً في وقف المصاحف ، حيث وُقف في هذه الفترة أحد عشر مصحفاً .

وبلغ وقف المصاحف ذروته خلال النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري إذ بلغ إجمالي المصاحف الموقوفة في

هذه الفترة ستة عشر مصحفاً ، بنسبة ٢٢.٨٥ % وشهدت السنتان الأوليان من النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري وقف مصحف واحد فقط .

ويلاحظ أن هناك اثنين وعشرين مصحفاً لم يتحدد تاريخ وقفها جاءت في آخر الجدول المذكور .
ثانياً : أسماء موقفي المصاحف :

نورد فيما يلي بياناً بأسماء الموقفين مرتبة تصاعدياً بحسب تاريخ الوقف ، وفي حالة توافق الاسمين وتاريخ الوقف يرتبان هجائياً ، ويلحق بها أسماء الموقفين الذين لم يذكر لهم تاريخ وقف محدد بحسب الترتيب الهجائي .

م الاسم تاريخ الوقف

١ — ١٠٠٣هـ

٢ سليم آغا بن الوزير محمد باشا ١٠١٤هـ

٣ — ١٠٢٤هـ

٤ الشيخ إبراهيم الملقب بالكاتب ١٠٣١هـ

٥ صالح بوشناق ١٠٤٤هـ

٦ — ١٠٤٦هـ

م الاسم تاريخ الوقف

٧ إبراهيم بن محمد السوسي ١٠٨٠هـ

٨ * عباس آغا دار السعادة ١٠٨٠هـ

٩ * عباس آغا دار السعادة ١٠٨٠هـ

١٠ حسن حيدر وزوجته خديجة بنت علي بن حسن ١٠٨١هـ

١١ محمد الحسن ١٠٨٧هـ

١٢ حافظ عثمان ١٠٩٧هـ

١٣ مصطفى كدخداه عزبان ١١٥٨هـ

١٤ محمد حج شريفة ١١٦٥هـ

١٥ جهان بانوا بنت قاسم دركر نلي ١١٧٣هـ

١٦ — ١١٨٧هـ

١٧ عثمان بن محمد الشنقيطي ١٢٠٣هـ

١٨ * أسماء خاتون ١٢٠٧هـ

١٩ محمد آغا رضاء الله ١٢٢٨هـ

٢٠ شريفة أمينة خانم سليمان آغا ١٢٣٨هـ

٢١ حسن حسني بك بن الصدر الأعظم السابق مصطفى نائلي باشا ١٢٥٢هـ

٢٢ — ١٢٥٢هـ

٢٣ بوي أبادي السيد أحمد أفندي ١٢٥٤هـ

٢٤ شريف أزميري قاوقجي حاجي عثمان آغا ١٢٥٩هـ

٢٥ * أحمد طلعت (معتوق المرحوم عبدالكريم بك) ١٢٧٧هـ

- ٢٦ فاطمة بنت المرحوم منصور بن دليم ١٢٧٨هـ
- ٢٧ * أحمد طلعت ١٢٨٢هـ
- ٢٨ شريفة كاملة بنت شعرائي زاده عبد الله شاکر أفندي ١٢٨٣هـ
- ٢٩ فاعل خير ١٢٩٣هـ
- ٣٠ ملا عبد الله هروي ١٢٩٣هـ
- ٣١ السيد أحمد اسيارته لي ١٣٠٠هـ
- ٣٢ محمد فخر الدين ١٣٠٤هـ
- م الاسم تاريخ الوقف
- ٣٣ — ١٣٠٩هـ
- ٣٤ محمد عزت كشاف ١٣١٢هـ
- ٣٥ — ١٣١٢هـ
- ٣٦ خديجة كريمة مصطفى نائلي باشا ١٣٢٠هـ
- ٣٧ نصيب خانم ١٣٢١هـ
- ٣٨ — ١٣٢١هـ
- ٣٩ حاجي عبدالرحمن ومحمد بك وحافظ عمر أفندي وآخرون ١٣٢٣هـ
- ٤٠ دمير زاده الحاج محمد البوردوري ١٣٢٥هـ
- ٤١ سليمان فاتق أفندي ١٣٢٨هـ
- ٤٢ أبو رشيد ١٣٣٠هـ
- ٤٣ محمد علي الزبادنه ١٣٣٠هـ
- ٤٤ محمد هاشم عبدالمؤمن (يواب باب النساء) ١٣٣٠هـ
- ٤٥ ابن المرحوم السيد عبد الله الفتوح الطواني ١٣٣٢هـ
- ٤٦ أخون حاجي بن يوسف أخون حاجي ١٣٣٣هـ
- ٤٧ علي بن يوسف بن مصطفى داغستاني ١٣٤١هـ
- ٤٨ — ١٣٥٢هـ
- ٤٩ * أسماء خاتون —
- ٥٠ الست بينا هانم بنت عبد الله —
- ٥١ خديجة فاطمة --
- ٥٢ خديجة بنت يعقوب خانم --
- ٥٣ دولتو محمد علي باشا --
- ٥٤ شريف الدين آغا --
- ٥٥ شريفة أمينة بنده --
- ٥٦ شيخ داده عثمان --
- ٥٧ صالحه بنت حاجي عبدالكريم بك --

م الاسم تاريخ الوقف

٥ ٨ طه عبدالفتاح (تاجر الفحومات في مصر) --

٥ ٩ عبد الله --

٦ ٠ السيد عبد الله بن السيد محمد غوث (ناظر الحرم النبوي) --

٦ ١ منير علي شاه بن عبد الله (نيابة عن أخيه) --

٦ ٢ ياور معتوقة والدة خديوي مصر --

ونشير هنا إلى بعض الملاحظات المهمة التي أمكن استخلاصها على النحو التالي:

١- أن وقف المصاحف لم يكن مقصوراً على طبقة معينة من الناس؛ بل اشترك فيه فئات متعددة شملت الرجال والنساء والساكنين والسلاطين والولاة والموظفين وعامة الناس.

٢- أن النسبة الأكثر من حيث الوقف هم الرجال حيث بلغوا (٤١) موقفاً في المقابل (١٥) خمس عشرة امرأة كان لهن وقفيات مصاحف.

٣- الغالبية من الموقفين ينفرد بوقف المصاحف بنفسه، في حين وجدت حالات كان الوقف فيها بالاشتراك بين اثنين أو أكثر، كما حصل بالنسبة لوقف حسن بن حيدر وزوجته خديجة بنت علي بن حسن، حيث أوقفوا مصحفاً في عام ١٠٨١هـ (١) . . ومثل ذلك وقف حاجي عبدالرحمن ومحمد بك وحافظ عمر أفندي وآخرين حيث اشتركوا في وقف مصحف واحد. (٢)

(١) مصحف محفوظ في مكتبة المصحف الشريف برقم ١٣٢١

(٢) مصحف محفوظ في مكتبة المصحف الشريف برقم ٢٣ .

٤- وجدت حالة فردية لم يصرح فيها الموقوف باسمه واكتفى بعبارة (فاعل خير) . (١) . ٥- وجد ثلاثة أشخاص كل منهم أوقف مصحفين، وهم أحمد طلعت، وعباس آغا، وأسماء خاتون.

(١) مصحف محفوظ في مكتبة المصحف الشريف برقم ٥١

ثالثاً: أركان الوقف وألفاظه وشروطه :

الركن هو ما كان داخلياً في قوام الشيء يتحقق ذلك الشيء بتحقيقه وينعدم بعدمه، وأركان الوقف أربعة:

١- الموقوف الذي هو المالك.

٢- الموقوف عليه وهو المستفيد من الوقف.

٣- الموقوف وهو العين المملوكة للموقف.

٤- الصيغة التي تصدر من الموقوف بمال موقوف على جهة موقوف عليها.

وألفاظ الوقف قسماً :

١- ألفاظ صريحة: هي : وقفت، وحبست، وسبلت، لعدم احتمال غيره، فمن أتى بصيغة منها صار وقفاً من غير انضمام أمر زائد إليها.

٢- ألفاظ كناية: كصدقت، وحرمت، وأبدت. سميت كناية لأنها تحتمل معنى الوقف وغيره؛ فمن تلفظ بواحدة من هذه الألفاظ اشترط اقتران نية الوقف معه؛ أو اقتران أحد الألفاظ الصريحة؛ أو الباقي من ألفاظ الكناية معه،

واقتران الألفاظ الصريحة، كأن يقول: تصدقت بكذا صدقة موقوفة أو محبسة أو مسبلة أو محرمة أو مؤبدة، واقتران لفظ الكناية بحكم الوقف، كأن يقول: تصدقت بكذا صدقة لا تباع ولا تورث. (١).

(١) ابن قدامة، موفق الدين عبد الله بن أحمد (ت ٥٦٢٠هـ) / المغني - بيروت: دار الفكر ١٤٠٤هـ، ٦ / ٢١٢، والفوزان، صالح بن فوزان / الملخص الفقهي - ط ٨ - الدمام: دار ابن الجوزي، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م، ٢ / ١٥٩ ومراجعة الوقفيات المسجلة على المصاحف التي تمت دراستها في هذا البحث تبين أنها قد التزمت بأركان الموقوف حيث إن الغالبية منها ذكر فيها اسم الموقف صراحة، كما أن الموقوف حدد أيضاً في نصوص الوقفيات، كما نص أيضاً على الاستفادة من الوقف. أما نصوص الوقفيات فقد كتبت بعبارات مختلفة من حيث الطول والقصر والألفاظ مع التشابه من حيث المضمون، والاكتفاء أحياناً بتدوين كلمة (وقف لله تعالى) في أماكن متعددة من المصحف إما كتابة أو ختمًا، وقد تفاوتت الألفاظ التي تم بها الوقف ما بين صريحة أو كناية أو الجمع بينهما أحيانًا، ومن أمثلة ذلك:

(وقف لله تعالى) (١). (وقفت وحبست وأرصدت الحاجة ياور هذا المصحف الشريف .. وقفًا مؤبدًا مستمرًا لا يباع ولا يوهب ولا يعار ولا يعطى لأحد ..) (٢). (قد وقف هذا المصحف الشريف حسن حسني بك وقفًا صحيحًا بشرط ألا يباع ولا يرهن ولا يحبس) وقفية مسجلة على المصحف المحفوظ في مكتبة المصحف الشريف برقم ٢٢. (أوقف لله تعالى وتصدق وتسبل بهذا المصحف الشريف السيد أحمد اسبارته لي وجعل مستقره المدينة المنورة وشرط الواقف أنه لا يغير ولا يخرج من محله ولا يشتري ولا يرهن ولا يبدل ..) (٣). (أوقفت الحرمة جهان بانوا بنت قاسم دركزلي هذا المصحف الشريف على أولادها وأولاد أولادها وذرياتهم وأنسأهم وأعقابهم فيقرؤوا فيه من وجد منهم فإن انقرضوا ولم يبق منهم أحد فيرسل إلى المدينة المنورة .. وشرطت أن لا يباع ولا يوهب ولا يرهن ..) (٤)، وقد شهد على الوقفية ووقعها أربعة شهود، (وقف إبراهيم بن محمد السوسي هذا المصحف الشريف على رباط سيدنا عثمان رضي الله عنه في المدينة المنورة) (٥)، (وقفت خديجة بنت يعقوب خاتم هذا المصحف الشريف في المدينة المنورة على المدرسة الحمودية لا يباع ولا يرهن) (٦).

(١) وقفية مسجلة على المصحف المحفوظ في مكتبة المصحف الشريف برقم ٢٨

(٢) وقفية مسجلة على المصحف المحفوظ في مكتبة المصحف الشريف برقم ٣٠.

(٣) وقفية مسجلة على المصحف المحفوظ في مكتبة المصحف الشريف برقم ١٣

(٤) وقفية مسجلة على المصحف المحفوظ في مكتبة المصحف الشريف برقم ٤٣.

(٥) وقفية مسجلة على المصحف المحفوظ في مكتبة المصحف الشريف برقم ١٤١٩.

(٦) وقفية مسجلة على المصحف المحفوظ في مكتبة المصحف الشريف برقم ١٧٦٠.

ويتضح من خلال هذه الأمثلة الشروط التي اشترطها الموقوفون في وقفياتهم.

رابعًا : المستفيدون من الوقفيات :

تضمنت نصوص الوقف الملونة على المصاحف تحديد المستفيدين من تلك المصاحف الموقوفة، ومن الموقفين من حدد الأطراف المستفيدة من وقفه على أولاده وأولاد أولاده وذرياتهم وأنسأهم وأعقابهم، ثم إذا انقرضوا يرسل إلى المدينة المنورة، وهذا من قبيل الوقف الذري الذي ينتقل بعد انقراض الذرية إلى الوقف الخيري كالحجوة النبوية في

المسجد الحرام بالمدينة المنورة. (١)

ومثل هذا النص الآتي: (قد وقفت هذا المصحف [الذي انتقل نظارته ومحافظته إلي من أجدادي بشرط قرائتي ولكني صرت عاجزاً عنها لضعف بصري] وفقاً صحيحاً للروضة لا يبدل أصلاً بشرط ألا يباع ولا يرهن) (٢). ولكن الغالبية من المصاحف الموقوفة كانت توقف على جهات معينة في المدينة المنورة وهذه الجهات هي الروضة الشريفة بالمسجد النبوي، وخزانة الكتب بالمسجد النبوي، والمدرسة المحمودية بالمدينة المنورة، ورباط عثمان بن عفان رضي الله عنه، ومدرسة خواجة، ويوضح ذلك الجدول رقم (٩) التالي:

جدول رقم (٩)

يوضح المستفيدين من المصاحف الموقوفة

م المستفيد العدد النسبة المئوية

١ الروضة الشريفة ٢٩ ٤٢ ٤١.٤٢%

٢ المدرسة المحمودية ٨ ٤٢ ١١.٤٢%

(١) وقفية مسجلة على المصحف المحفوظ في مكتبة المصحف الشريف برقم ١٤١٩.

(٢) وقفية مسجلة على المصحف المحفوظ في مكتبة المصحف الشريف برقم ٨٨٠

٣ رباط عثمان بن عفان رضي الله عنه ٦ ٥٧ ٨.٥٧%

٤ خزانة الكتب بالحرم النبوي ١ ٤٢ ١.٤٢%

٥ مدرسة خواجة ١ ٤٢ ١.٤٢%

٦ غير محدد ٢٥ ٣٥ ٧١ ٣٥.٧١%

المجموع ٧٠ ١٠٠ ٧٠.١٠%

المبحث السادس النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج:

(١) تبين من الدراسة أن مكتبة المصحف الشريف يتوافر فيها عدد كبير من المصاحف المخطوطة التي كتبت عبر القرون الماضية تغطي الفترة من القرن الخامس الهجري إلى القرن الرابع عشر الهجري، هذا إلى جانب تميز هذه المصاحف من حيث جودة الخط والتذهيب والزخرفة والتجليد.

(٢) يشير الحصر الببليوجرافي في هذه الدراسة إلى أنه بلغ مجموع المصاحف المنسوخة أو الموقوفة في القرن الحادي عشر الهجري في مكتبة المصحف الشريف منذ عام ١٠٠١هـ وحتى ١١٠٠هـ سبعين مصحفاً.

(٣) تكشف الدراسة أن هناك خمسة أنواع من الخطوط حظيت باهتمام نساخ المصاحف في فترة الدراسة، وهذه الخطوط هي: النسخ، والمغربي، والرقعة، والثلاث، والكوفي.

(٤) تشير الدراسة إلى تنوع الأحجام التي ظهرت بها المصاحف تبعاً لتنوع الخطوط، حيث إن أكبر مصحف شملته الدراسة كان مقاسه ٨٠×٥٥سم، بينما كان أصغر مصحف كان مقاسه ١١×٧سم.

(٥) تبين من الدراسة مدى العناية التي لقيتها المصاحف من حيث التذهيب والزخرفة حيث بلغت نسبة المصاحف المذهبة أكثر من ٧٥%.

(٦) تشير الدراسة كذلك إلى العناية بالمصاحف من حيث التجليد وزخرفتها في كثير من الأحيان.
(٧) تبين من الدراسة وجود خمسة مصاحف توافر عليها بعض جوانب من التفسير، كما وجدت ستة مصاحف توافر عليها ترجمات لمعاني القرآن الكريم، كما تبين أيضاً توافر بعض القراءات على أحد عشر مصحفاً، كما ختمت أربعة عشر مصحفاً بدعاء ختم القرآن الكريم.
(٨) لوحظ أن فترة الانتعاش الحقيقي لنسخ المصاحف في القرن الحادي عشر الهجري كانت خلال الفترة من عام ١٠٧١ هـ إلى نهاية القرن المشار إليه إذ نسخ خلال هذه الفترة ثلاثة وأربعون مصحفاً.
(٩) هناك ناسخان ينتميان إلى فئة عالية الإنتاج في نسخ المصاحف، هما: درويش مصطفى المولوي السرائي، ودرويش علي.

(١٠) تبين من الدراسة أن وقف المصاحف المنسوخة في القرن الحادي عشر الهجري امتد على مساحة زمنية تقدر بأربعة قرون بدءاً بالقرن المشار إليه وانتهاء بالقرن الرابع عشر الهجري.
(١١) كشفت الدراسة عن أن وقف المصاحف لم يكن مقصوراً على فئة معينة من الناس، بل اشترك فيه الرجال والنساء والسلاطين والولاة والموظفون وعمامة الناس؛ كما أن النسبة الأكثر من حيث الوقف هم الرجال حيث بلغوا (٤١) موقفاً في مقابل خمس عشرة امرأة كان لهن وقييات مصاحف.
(١٢) تبين الدراسة أن هناك ثلاثة موقفين وقف كل منهم مصحفين، وهم أحمد طلعت، وأسماء خاتون، وعباس آغا دار السعادة.

ثانياً: التوصيات :

- (١) إجراء دراسات عن وقف المصاحف في مكتبة المصحف الشريف بمكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة في فترات سابقة ولاحقة لفترة القرن الحادي عشر الهجري.
 - (٢) إجراء دراسات عن وقف المصاحف في مكتبات المدينة المنورة وغيرها من مناطق المملكة العربية السعودية تأخذ في الاعتبار فترة زمنية معينة للتعرف على الاتجاهات الوقفية عبر العصور.
 - (٣) إجراء دراسات على أماكن نسخ المصاحف نظراً لأهمية ذلك في توضيح الدور الذي قامت به الحواضر الإسلامية.
 - (٤) إجراء دراسات مشابهة للتعريف بنساخت المصاحف والمخطوطات ودورهم في إثراء المكتبة الإسلامية، ومواكبة الحياة العلمية في المراكز الثقافية في فترات متعددة من الازدهار العلمي للأمة الإسلامية.
 - (٥) دعوة أقسام المكتبات والمعلومات والوثائق في الجامعات السعودية لأن تكون تلك المصاحف موضوعات لبعض الأطروحات العلمية لدراسة أنواع الخطوط والورق والمداد المكتوب به والتذهيب والزخرفة والقراءات وترجمات معاني القرآن الكريم.
- ويرى الباحث أن الجامعات في العالم العربي يمكن أن تؤدي دوراً بارزاً في مساندة تلك الدراسات وذلك بتشجيع طلاب الدراسات العليا على مثل هذه البحوث واعتمادها في خطط الأقسام العلمية.
- قائمة

المصادر والمراجع

- (١) الأحمسي، محمد عبد الجواد تصوير وتجميل الكتب العربية في الإسلام. القاهرة : دار المعارف ، ١٩٦٢م.
- (٢) أوغلي، أكمل الدين إحسان الدولة العثمانية : تاريخ وحضارة - نقله إلى العربية: صالح سعداوي. استانبول : مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية ، ١٩٩٩م ، ٢مج.
- (٣) ابن الجزري، محمد بن محمد (ت ٨٣٣هـ) منجد المقرئين - القاهرة : المطابع الوطنية الإسلامية ، ١٣٥٠هـ.
- (٤) ابن الخطيب، محمد محمد عبداللطيف الفرقان. القاهرة : المؤلف ، ١٣٦٧هـ / ١٩٤٨م.
- (٥) خليفة، شعبان عبد العزيز ومحمد عوض العايدي القهرسة والتصنيف للمكتبات .. الرياض: دار المريخ للنشر، (د.ت).
- (٦) الداني، عثمان بن سعيد المقنع في رسم مصاحف الأمصار مع كتاب النقط - تحقيق محمد الصادق قمحوي - القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية ، (د. ت) ، ص ١٣.
- (٧) ديمان. م. س القنون الإسلامية - ترجمة أحمد محمد عيسى. ط ٣ - القاهرة: دار المعارف ، ١٩٨٢م.
- (٨) ربعة قرآنية من ٣٠ جزءاً محفوظة برقم ٣ في مكتبة المصحف الشريف بمكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة.
- (٩) الزركشي ، محمد بن عبد الله (ت ٧٩٤هـ) البرهان في علوم القرآن - تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة: دار إحياء الكتب العربية ، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م.
- (١٠) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ) الإتقان في علوم القرآن - ط ٣ - القاهرة : مطبعة حجازي ، ١٣٦٠هـ - ١٩٤١هـ.
- (١١) الصالح ، صبحي مباحث في علوم القرآن - ط ٣ - بيروت : دار العلم للملايين ، ١٤٠٠هـ.
- (١٢) صقر، عبد البديع التجويد وعلوم القرآن - ط ٧ - بيروت: المكتب الإسلامي ، ١٤٠٠هـ.
- (١٣) العبادي ، صادق تاريخ تطور كتابة القرآن الكريم في بلاد فارس - مجلة الفيصل - ع ٢٨٢ (ذو الحجة ١٤٢٠هـ مارس - إبريل ٢٠٠٠م) ص ١٠ - ١٥.
- (١٤) القضي ، عبد الهادي القراءات القرآنية : تاريخ وتعريف - جدة : دار الجمع العلمي - ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- (١٥) الفوزان ، صالح الفوزان الملخص الفقهي - ط ٨ . الدمام : دار ابن الجوزي ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م ، ج ٢.
- (١٦) ابن قدامة ، موفق الدين عبد الله بن أحمد (ت ٦٢٠هـ) المغني - بيروت : دار الفكر ، ١٤٠٤هـ - ج ٦.
- (١٧) القصيري، اعتماد فن التجليد عند المسلمين، بغداد : المؤسسة العامة للآثار والتراث ، ١٩٧٩م.
- (١٨) الكردي ، محمد طاهر تاريخ الخط العربي وآدابه - ط ٢ - الرياض : الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- (١٩) مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف / التقرير السنوي للمجمع لعام ١٤١٩هـ - المدينة المنورة : المجمع ، ١٤١٩هـ.
- (٢٠) مرزوق ، محمد عبد العزيز المصحف الشريف، دراسة تاريخية وفنية - القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٥م.
- (٢١) مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية / الخط العربي من خلال المخطوطات - الرياض : المركز ١٤٠٦هـ. (٢٢) المزيني، عبد الرحمن بن سليمان مكتبة الملك عبد العزيز بين الماضي والحاضر - المدينة المنورة -

المكتبة ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

- (٢٣) المصاحف المحفوظة في مكتبة المصحف الشريف بمكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة بالأرقام من ١٣ إلى ٦١، وعددها ٤٩ مصحفاً. المصحف رقم ٨٨٠، والمصاحف المحفوظة بالأرقام من ١٤٠٩هـ إلى ١٤٢٣ وعددها خمسة عشر مصحفاً، والمصحف رقم ١٥٤٠، ورقم ١٧٦٠، ورقم ١٧٨١، ورقم ١٧٨٢.
- (٢٤) مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة فهرس مكتبة المصحف الشريف، ١٤٠٥هـ (مخطوط).
- (٢٥) المنيف، عبد الله بن محمد دراسة فنية لمصحف مبكر - الرياض : المؤلف ، ١٤١٨هـ.
- (٢٦) هارون ، عبد السلام تحقيق النصوص ونشرها - القاهرة : المؤلف ، ١٩٦٥م.
- (٢٧) هولدين . دنكن أغلفة المخطوطات العربية في متحف فكتوريا والبرت " لندن " مجلة فنون عربية، ١-٢٨ ، ص ٦١.
- (٢٨) الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض المختار من إبداعات الخط العربي - الرياض - الهيئة ، ١٤٢٠هـ.
- (٢٩) وزارة الحج والأوقاف مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة - الرياض : الوزارة ١٤٠٣هـ.